بني القيان واحاطوا بهم من كل جانب ومكان ووقع بينهم الضرب والطعان وقد
بذل فيهم الحسام من غير مراسله ولا كلام ودام القتال علي ذلك الدوام مدة
ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع وصل ناجح وبني عبس الكرام فوجدوا بني
القيان في الذل والارغام والاعدا حشروهم بين المضارب والخيام وقد حلت بهم
المصايب والالام وعباد قد اثخن بالجراح وقد خفت صوته من شدة الصياح
وضيا تود الفرسان الي الحرب والكفاح فلما نظر ناجح الي ذلك الحال زادت به الحيرة
والانذهال وتقدم الي خاله عباد وقال له لمن تكون هذه الاجناد ومن هم
من العرب الاوغاد فاخبره بالخبر وما كان من الامر المنكر فعاد ناجح في الحال
الي عنتر ابن شداد واخبره بذلك المراد فقال له عنتر لا تخف من ذلك الامر
الذي اتفق وفرق الرجال في الحال ثلاثة فرق وامرهم بالحمله وكان عروة ابن الورد
مقدم علي رجالها للحملة والامير ناجح مقدم علي فرسانه الجياد والامير
شداد مقدم علي بني قراد فلما ابتدا وقفه عنتر في عشر فوارس تحت الاعلا
علي بعض الروابي والاكام لمن يرجع هارب من حومة الصدام وبعد ذلك حملت
الفرسان علي الفرسان وتفانت الجيشان والتحمت العسكران وزاد الضرب
والطعان وانفرجت الغمه عن بني القيان هذا وعنتر قد نزل علي بني الارقط
نزول البلا المسلط وشيبوب الي جانبه كانهما ثعبان الارقط وقد غاصوا في ذلك
الغبار ونار النقع المدار وتكدرت الاقطار فلحق الجبان الانبهار وسمعت
بني القيان صيحات عنتر وقد نزل علي الاعدا البلا والعبر وقد فرق في البر
كتايبها وخرق بالطعن صدورها وجوانبها ونكس الرجال عن مواكبها وقد
اختطف الارواح وبدد الاجساد علي البطاح واجري دماهم من انابيب
الجراح فعند ذلك عصفوا من العجاج وطرحوا الفرسان افرادا وازواج وقطعوا
الرقاب والاوداج وقد علت الضجات وارتفعت الصيحات وزادت البليات
ورجعت بني الارقط الي البر والفلوات وهم يدعون بالويل والثبور وعظايم
الامور فسالهم كلبون عن الخبر وما الذي نزل بهم من العبر فقالوا له انها الداهية
الدهيا والمصيبة العظما فقال لهم يا ويلكم هذه غنيمة قد جاءتكم من غير هذه
البلاد

Copyright @ King Saud University